

دور عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية في تعزيز الأمن اللغوي
للطالب -كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل أنموذجاً-
The role of the University lecturer at the Algerian University in enhancing
the students' linguistic security

تاريخ الاستلام : 2020/07/23 ؛ تاريخ القبول : 2022/09/14

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الواقع الراهن للأمن اللغوي للطالب الجامعي الجزائري، ودور عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية في تعزيزه. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (375) طالب وطالبة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، وزعت عليهم استبانة بعد التحقق من خصائصها السيكومترية، وتمت المعالجة الإحصائية بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (spss)، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، وتوصلت الدراسة إلى أن عضو هيئة التدريس يمتلك الكفايات اللغوية التي تساعد على تعزيز الأمن اللغوي للطالب، ويساهم في تعزيزه بشكل مرتفع.

الكلمات المفتاحية: عضو هيئة التدريس؛ جامعة؛ أمن لغوي؛ طالب جامعي.

1 * ط/د: أحمد منيغدا

2 أ/د: بلقاسم بوقرة

1 جامعة باتنة 1 الجزائر

2 جامعة باتنة 1 الجزائر

Abstract

This study aimed to know the current reality of the linguistic security of the Algerian university student, and the role of at the Algerian University lecturer in its enhancing. This study adopted the descriptive methodology. The sample of this study (375) students in the faculty of human and social sciences in the University of Jijel. A questionnaire has been distributed among the students after checking its psychometric properties. Statistical processing used the statistical analysis software (SPSS), where arithmetic averages and standard deviations were calculated to know the level of the university lecturer role in enhancing the student's linguistic security. The study found that the university lecturer in the faculty of human and social sciences in the University of Jijel has the language competencies that help him to enhance the linguistic security of the student to a big extent.

Keywords: University lecturer ; the University ; Language security; University student.

Résumé

Cette étude vise à connaître l'état actuel de la sécurité linguistique de l'étudiant algérien, et le rôle du corps professoral de l'Université Algérienne dans son renforcement. elle s'appuie sur une approche descriptive, en prélevant un échantillon d'étude composé de (375) étudiants à la Faculté des sciences humaines de l'Université de Jijel. Il leur a été distribué un questionnaire après que ses propriétés psychométriques ont été vérifiées. Le traitement statistique a été effectués en s'appuyant sur le logiciel d'analyse statistique (SPSS), où les moyennes arithmétiques et les écarts-types ont été calculés à fin de définir le niveau du rôle, des membres du corps professoral, dans l'amélioration de la sécurité linguistique de l'étudiant. L'étude a conclu que du corps professoral possèdent les compétences linguistiques qui l'aident à améliorer la sécurité linguistique de l'étudiant et contribuent fortement à son amélioration.

Mots clés: professeur d'université; l'Université; Sécurité linguistique; étudiant à l'université.

* Corresponding author, e-mail: menighedahmed@gmail.com

1- مقدمة:

كان الأمن ولا زال هاجس الأفراد والجماعات وتسعى الأمم إلى تحقيقه بشتى السبل. باعتباره العامل الجوهرى الذي يحفظ الوجود الإنسانى، ولذلك فقد رافق تصور الحياة المطمئنة الأمانة عبر العصور والأزمنة بما يتفق والفطرة التي جبل عليها البشر، وهي غريزة البقاء وغريزة الدفاع عن الحياة وسلامة الجسد والحرية، وتطورت أساليب الدفاع والحفاظ على الأمن بتطور وسائل التقنية التي توصل إليها الإنسان من العصور البدائية والحجرية إلى الزراعة، فالصناعة وتطور وسائل المواصلات إلى تكنولوجيا الاتصالات وتقنية المعلومات¹.

ولم يعد الأمن يقتصر على تحقيق السلامة الجسدية وحماية ممتلكات الأفراد والجماعات، بل أصبح يعنى أيضا بتأمين فكر وثقافة الأفراد خاصة في ظل ما يشهده عالم اليوم من انفجار في المعلومات والمعارف وتنوعها، والتي من شأنها إحداث اضطراب فكري وإيديولوجي في تفكير الأفراد والمجتمعات.

ولا يمكن تأمين فكر وثقافة الأفراد والمجتمعات إلا من خلال الاهتمام بلغتهم والعمل على تحقيق أمنهم اللغوي، هذا الأخير الذي تسعى مختلف الدول جاهدة لتحقيقه، والجزائر ليست بمنأى عن هذه الدول، فهناك العديد من العقبات والتحديات في سبيل تحقيق ذلك، خاصة وأن الواقع الراهن للأمن اللغوي الجزائري معقد بفعل تعدد مظاهر الصراع اللغوي، ذلك الصراع التقليدي المتمثل في الصراع بين اللغة العربية واللغة الفرنسية، وذلك الصراع المستجد بين اللغة العربية واللغة الأمازيغية، هذا الأخير الذي تغذيه مجموعة من الأطراف الداخلية لحماية مصالحها خاصة السياسية، وأطراف خارجية هدفها القضاء على الهوية اللغوية والثقافية للمجتمع الجزائري.

وأمام هذه العقبات والتحديات وجب تصافر جهود مختلف الفاعلين في المجتمع مؤسسات وأفرادا، لتعزيز الأمن اللغوي، وتأتي في مقدمة هذه المؤسسات الجامعة بما تحمله من تميز فكري ومادي؛ كيف لا؟، وهي المؤسسة العالمية وقاطرة المجتمع نحو التقدم، ولعل من أبرز العناصر الفاعلة في المؤسسة الجامعية عضو هيئة التدريس الذي يقع على عاتقه تدريس وتأطير وتوجيه الطلبة ونصحهم وإرشادهم والعمل على تحوير وتحقيق التكامل على مستوى شخصياتهم، ليكونوا مواطنين صالحين مساهمين في تنمية ورقي وتطوير الوطن، ولا يتم ذلك إلى من خلال العمل على تعزيز أمنهم الثقافي، هذا الأخير الذي لن يتحقق إلا من خلال تعزيز الأمن اللغوي للطلاب.

ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة دور عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، انطلاقا من التساؤلين التاليين:

- هل يمتلك عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية المهارات اللغوية التي تساعده في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب.

- هل يساهم عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب من خلال ممارسته البيداغوجية؟.

2- فروض البحث:

- يمتلك عضو هيئة التدريس المهارات اللغوية التي تساعده في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب.

- يساهم عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب من خلال ممارسته البيداغوجية.

3- أهداف البحث:

- الكشف على الواقع الراهن للأمن الثقافي للطلاب الجامعي الجزائري.

- الكشف على الكفايات اللغوية والتواصلية التي يمتلكها عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية.

- الكشف على مستوى دور عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب.

4-أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنها تسلط الضوء على موضوع هام وحساس متمثل في الأمن اللغوي، الذي يرتبط بالأمن الثقافي ويعتبر عنصراً هاماً في تكوينه، خاصة مع ما تعرفه المسألة اللغوية في الجزائر من صراعات وتحديات، سواء كان الصراع التقليدي بين العربية والفرنسية، أو الصراع المستجد بين العربية والأمازيغية. وتكمن أهمية البحث أيضاً في ارتباطه بالجامعة، المؤسسة التي تتميز مادياً وفكرياً وعقدياً عن باقي المؤسسات الأخرى بالمجتمع لتعدد أدوارها والفاعلين فيها، خاصة عضو هيئة التدريس.

5- مصطلحات البحث:

* **عضو هيئة التدريس:** هو ذلك الشخص الذي يباشر مهامه البيداغوجية (التربوية) في الجامعة، من تدريس وإشراف وتأطير وتوجيه الطلبة، بعد تحصيله على الشهادات العلمية التي تؤهله لذلك، شهادة الماجستير أو الدكتوراه، واجتيازه لمسابقة التوظيف بنجاح.

* **الجامعة:** تشير الجامعة إلى ذلك المكان المتميز مادياً وفكرياً وعقدياً، الذي يجتمع فيه الأساتذة والباحثون والطلبة بغرض المناقشة المفتوحة والبحث والتطوير، وتحدد هذا الاجتماع مجموعة من القوانين والآليات التي تحدد الوصاية.

* **الأمن اللغوي:** يشير الأمن اللغوي في هذه الدراسة إلى ضرورة الموازنة بين الاعتزاز والافتخار باللغة العربية لأنها رمز الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، والانفتاح على تعلم اللغات الأجنبية والتحكم فيها لتحقيق التطور والرقي في المجال العلمي والتكنولوجي والاندماج في مجتمع المعرفة..

* **الطالب الجامعي الجزائري:** يشير الطالب الجامعي في هذه الدراسة إلى الشخص الذي اجتاز امتحان البكالوريا بنجاح، وتحصل على الشهادة التي أهله للالتحاق بالجامعة، ويزاول دراسته بها في طورين، طور ليسانس به ثلاث سنوات (السنة أولى، السنة الثانية، السنة الثالثة)، وطور ماستر وبه مستويين (ماستر1، ماستر2)، وتم استبعاد طلبة الدراسات العليا في هذه الدراسة.

6- الإطار النظري والدراسات السابقة:

* **اللغة:** اللغة وعاء الثقافة، والثقافة أساس الحضارة، والحضارة ترجمة للهوية؛ ومن هنا كانت اللغة من أهم الأركان التي تعتمد عليها الحضارات، ومن أهم العوامل التي تساهم في تشكيل هوية الأمة، وكلما كانت اللغة أكثر اتصالاً بثقافة الشعوب كانت أقدر على تشكيل هوية الأمة وحملها.

إن الاعتزاز باللغة ليس وليداً لاعتزاز بذات اللغة بقدر ما هو اعتزاز بالثقافة التي تمثلها هذه اللغة، ونحن نقرأ في العصر الحديث مثلاً أن الكثير من الصراعات والنزاعات في بعض دول العالم كانت الخلفية اللغوية محركاً لها؛ فلماذا كل هذا الاختلاف والصراع حول مجرد لغة؟، ويمكن أن نذكر هنا نضال الأمازيغ في الجزائر من أجل الاعتراف بالأمازيغية كلغة رسمية، والأشواط التي قطعتها من أجل إثبات الهوية الأمازيغية، لا لمجرد اللغة؛ وكيف كُتِل هذا النضال أخيراً بالاعتراف رسمياً بالأمازيغية كلغة رسمية وبمقتضى الدستور الجزائري المعدل في 2016.

فاللغة من مقومات الوحدة الوطنية بها تنهض الأمم، ويعلو شأنها، وتتحقق وحدتها، وفي غيابها تتفكك الشعوب وتضمحل الروابط وتتداعى، وينحسر الانتماء.

إن الدول التي يتحدث أهلها بلغة واحدة تكون أكثر تماسكاً وانسجاماً من الدول التي تتحدث بعدة لغات، بل إن وحدة اللغة من أهم عوامل الاستقرار السياسي والاقتصادي، وهذا واضح في الدول الأفريقية إذا ما قورنت بدول أوروبا وأمريكا.

لقد اعتبر جمال الدين الأفغاني إخفاق الدولة العثمانية في عدم استخدام اللغة العربية لغة رسمية لجميع البلاد الإسلامية الواقعة تحت حكمها من أهم العوامل التي ساعدت على قيام النعرات القومية بين العرب والترك، والتي كان لها أكبر الأثر في سقوط الدولة العثمانية على المدى الطويل.

ويذهب بعض الباحثين إلى «أن التعدد اللغوي بين دول المجموعة الأوروبية يعد عقبة أساسية تحول دون انصهارها في كيان موحد».

وتأسيساً على ما سبق ندرك خطورة دخول لغة أجنبية على قوم ما، هذه الخطورة متمثلة بمجرد مزاحمتها للغة القومية، بصرف النظر عن كونها أقوى أو أضعف؛ فما بالك إذا كانت اللغة الوافدة تملك من المقومات - ولو خارجية - أكثر مما تملك اللغة المحلية! كأن تكون اللغة الوافدة لغة الغالب، أو اللغة التي تمنح متحدتها ميزات اجتماعية، أو مالية، أو نحو ذلك.

ويكل حال؛ فإن ذلك يقود في الغالب إلى احتواء الثقافة المحلية بصورة تدريجية مما يجنبها مواجهة أي مقاومة، ومن ثم ستكون لها آثار مدمرة على المدى البعيد.

يمكن القول إن سيطرة اللغة الإنجليزية وانتشارها العالمي الذي تضاعف مع الهيمنة الاقتصادية والإعلامية الأمريكية، ثم بسبب تزايد استخدام شبكة الإنترنت أدى إلى اتساع نطاق استخدام كلمات وعبارات إنجليزية تعبر عن الثقافة الأميركية والقيم الاستهلاكية التي قد لا تتناسب مع قيم بعض الأمم التي تعتبر نفسها عريقة، مثل الألمان، والصينيين، والفرنسيين، دون العرب وللأسف.

* الواقع الراهن للأمن اللغوي الجزائري:

يسجل الدارسون والباحثون في الحقل اللغوي أن الجزائر بحكم تاريخها الطويل وجغرافيتها المنفتحة على العديد من المجالات اللغوية والثقافية: العالم العربي والعالم الإفريقي والعالم المتوسطي، تتميز بتوفرها على العديد من اللغات التي تتعايش بشكل أو بآخر، ويتمثل ذلك في تواجد الثقافة واللغة الأمازيغية بمختلف تنوعاتها، واللغة العربية التي تعبر عن مرحلة حاسمة في تبني سكان شمال إفريقيا للغة العربية والدين الإسلامي، هذا إلى جانب تواجد اللغة الفرنسية التي فرضت فرضاً على الجزائريين في الفترة الاستعمارية. ولعل التعايش بين هذه اللغات والثقافات لم يكن بسيطاً بل كان معقداً تتخلله فترات هدوء وفترات نزاع وصراع حادين.³

والمتتبع لتاريخ الجزائر يقف على أن العرب والأمازيغ تعايشوا وحدث بينهما انسجام وبين لغتيهما، وكانت اللغة العربية هي اللغة الجامعة التي توّطّر الحياة العامة دون أن تمارس تضييق على اللغة المرافقة لها التي كانت تستعمل في الحديث اليومي للفئة الأخرى. ورغم محاولات الاستعمار ضرب الوحدة الجزائرية وتشتيتها بقيت صامدة لأنها تملك الحصانة الثقافية واللغوية والتاريخ يشهد على ذلك، فالمجتمع المنسجم لغوياً هو الأكثر قوة وصلابة وتعايشاً وتفاهماً وتعاوناً في كل معارك الحياة من المجتمع المفكك لغوياً، لأن الانسجام اللغوي يؤدي إلى الانسجام الثقافي والفكري ويقلل من حجم الاختلاف والتصدع والتصادم، أما جبهات الصراع التي أريد فتحها بين العربية والأمازيغية فهي جبهات لصراع وهمي، مفتعل يجب التخلص منه.⁴ ويتسم الوضع اللغوي في الجزائر بدرجة عالية من التعقيد، وهذا ما يبرر الحاجة إلى دراسات معمقة لتشريح الوضع ومحاولة إيجاد حلول للأزمة اللغوية في الجزائر، ويشير محمد العربي ولد خليفة إلى أسباب هذا التعقيد في ما يلي:⁵

- ابتعاد كثير من المقاربات عن توصيف الواقع اللساني في الجزائر وتحليله كما هو في الواقع، وليس كما ينبغي أن يكون.

- إغفال تاريخية الوضعية اللغوية في الجزائر خلال القرنين الأخيرين وحقبة الاحتلال وممارساته الإجرامية التي جعلت من العقيدة واللسان جنسية وملجأ ومؤسساتهما بديلاً للدولة التي غيبتها الاحتلال.

- الاعتقاد ببقاء تلك الوظيفة على حالها بعد استعادة الدولة والتحويلات الكثيرة التي حدثت في المجتمع بعد تعاقب جيلين ما بين 1962 و2000، مما جعل مثقفا يعيش في المهجر يحاكم اللغة وفق ذلك المخيال ويعمم حكمه على المنتوج الفكري والأدبي الراهن.

- الحضور القوي للغة أخرى تتداخل مع الدارجات هي اللغة الفرنسية.
- لم يظهر في الجزائر طيلة القرنين 19 و20 شريحة معتبرة نسبيا من الأدباء والمفكرين المطلعين بتعمق وإتقان على الأدب والفن والفكر في الغرب (أوروبا وأمريكا) الذين عبروا عنه بلغة عربية إبداعية كما حدث في مصر ولبنان وسوريا وإلى حد ما في تونس والمغرب، وباستثناء عدد قليل من مفكري وأدباء الحركة الوطنية، وخاصة جمعية العلماء المسلمين، وبقيت اللغة العربية لغة تقليدية محاصرة وتداولها شبه سري في الكتاتيب والزوايا، والفرنسية اللغة الرسمية ولغة الحياة العامة، ولغة الحداثة أو العصرية كما يقال اليوم.

فالسوق اللساني في الجزائر يتوزع بين اللغة العربية التي تمثل اللغة الوطنية والرسمية الأولى في الجزائر وهي لغة الكتابة والمعرفة في المدرسة وفي الإعلام وفي الإدارة، واللغة الفرنسية التي تؤدي الوظائف نفسها وبخاصة في أهم المؤسسات الاقتصادية، والبنوك وتدرس في التخصصات العلمية بالجامعات والمدارس العليا، هذا إلى جانب اللغة الأمازيغية، اللغة الوطنية الثانية والتي لا تزال تبحث عن طريق لها، وهي لغة التواصل اليومي في العديد من مناطق الوطن وبخاصة من منطقة القبائل، هذا دون أن ننسى ما تؤديه اللهجات المحلية من وظائف في مجال التعاملات الاجتماعية.⁶

ويرى صالح حموش بلعيد أن المجتمع لن يكون منسجما إذا توزعت لغاته، أو تعددت رؤاه، فالرؤى أفكار، واللغة تجميع لتلك الأفكار، واتفاق حول الهدف باختلاف وسيلة الوصول للهدف. ولهذا تعمل الشعوب المتحضرة على توحيد لغة التواصل ليحصل الانسجام الجمعي، من خلال تخطيط السياسة اللغوية المبنية على الإستراتيجية ذات الأبعاد الثلاث (المستعجلة، متوسطة المدة، بعيدة المدة)، إضافة إلى التخطيط التربوي الذي تستقى معطياته من التخطيط العام، أو تخطيط السياسة اللغوية.⁷

ومن هنا وجب التنبيه إلى ضرورة غرس الوعي بالذات الثقافية لتحقيق الحصانة الفكرية، وتشجيع الأبحاث التي تدفع إلى التعايش السلمي بين اللغتين، فاللغة هي المقياس الحقيقي لثروة الأمة الفكرية والروحية، فقوة الأمة من قوة لغتها، والاستقلال الثقافي ضرورة في الاستقلال السياسي، فالصراع بين الأمازيغية والعربية مفتعل حركته أيادي خارجية لضرب وحدة الأمة، عن طريق استخدام سياسة "فرق تسد"، وأثارته أيادي داخلية لتحقيق مطالب سياسية، فالتعدد اللغوي يمكن أن يكون إيجابيا داخل المجتمع الجزائري ويؤدي إلى الالتحام بين مختلف فئات الشعب الجزائري، عندما يدرك المجتمع هذا التنوع حق الإدراك في شكله وجوهره، فلا يمكن نكران الأمازيغية رغم انحصار رقعتها الجغرافية وتناقص عدد المتكلمين بها لأنها تمثل قطعة من ماضينا وتاريخنا المجيد، كما يمكن أن يكون سلبيا إذا استخدم لتحقيق أغراض سياسية.⁸

وليس المقصود بحديثنا عن الأمن اللغوي، أن نوصد الأبواب في وجه تعلم اللغات، أو الوقوف ضد طوفان الثقافات المتدفق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو تقييد الحريات اللغوية والتعدد في استعمال اللغات، والإفادة من أفكار الآخرين، بل المطلوب أن نحسن اختيار ما ينفعا مما تشتمل عليه هذه الثقافات واللغات، ونتجنب ما يضرنا ويلحق الأذى بنا، ويأخذنا في طريق "المغلوب مولع بتقليد الغالب في ملته ولغته وعاداته".⁹

* الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة بموضوع دور الجامعة عموماً في تعزيز الأمن الفكري والثقافي للطلبة، ومن بين أدوار الجامعة يأتي دور عضو هيئة التدريس، كما أن من أبعاد الأمن الفكري والأمن الثقافي البعد اللغوي.

ومن بين هذه الدراسات دراسة البربري (2011)، التي هدفت إلى التعرف على آليات تحقيق الأمن الفكري وأساليب تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي في عصر المعلوماتية في كل من الصين والدول العربية، وسعت إلى تحليل كل من مفهوم الأمن الفكري ومفهوم الهوية الثقافية بجوانبها المختلفة، وكذلك مفهوم العولمة الثقافية وأثرها على الهوية الثقافية عند الشباب العربي، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المقارن، وأهم ما توصلت إليه من نتائج ضعف دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري للطلبة، وتراجع رسالة الجامعة ودورها في عصر التحولات الثقافية، وضعف دورها في الحفاظ على المعايير الثقافية التقليدية، وعدم قدرة السياسات الجامعية على مواجهة التحديات التي تنزع إلى محو الهوية¹⁰.

أما دراسة ديمتوأخرون (2015)، فهذه هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة الأدوار الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحسين بن طلال، واستخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة كأداة للدراسة، ومن النتائج التي وصلت إليها حصول مجال البحث العلمي على المرتبة الأولى في الممارسة، ثم مجال التدريس، وأخيراً خدمة المجتمع¹¹.

وهدف دراسة زينب (2016) إلى معرفة ماهية الأمن الفكري ومقوماته ودور الجامعة في تحقيقه لدى الشباب وتوصلت إلى أن عضو هيئة التدريس يساهم في تحقيق الأمن الفكري من خلال استخدامه لطرائق تدريسية جديدة تكون فاعلة ومشوقة، والعمل على إيصال المادة العلمية إلى الطالب بأفضل صورة وأسرعها ومساعدته على الاحتفاظ بها لأطول مدة ممكنة، وإمكانية الاستفادة منها في حل المشكلات المستقبلية التي تصادفه، كما يقع على عاتق عضو هيئة التدريس حسب هذه الدراسة مسؤولية توجيه الطلبة ومشاركتهم في إيجاد حلولاً للمشكلات الاجتماعية، والعمل على تصحيح الانحرافات والأفكار الخاطئة لديهم من خلال المناقشة والحوار¹².

7- الإجراءات المنهجية للدراسة:

* مجالات الدراسة:

-المجال المكاني: تمثل المجال المكاني للدراسة في جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، وبالضبط كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

-المجال البشري: تمثل المجال البشري للدراسة في جميع طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في طوري الليسانس والماستر للموسم الجامعي 2019/2018 والبالغ عددهم 3743 طالب وطالبة.

-المجال الزمني: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة بين شهري جانفي وجوان 2019.

*المنهج المتبع في الدراسة: نظراً لطبيعة موضوع دراستنا "دور عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية في تعزيز الأمن اللغوي للطلبة"، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لتلاؤمه وطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على الواقع الراهن للأمن اللغوي للطلبة الجامعي ودور عضو هيئة التدريس في تعزيزه.

* عينة الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على عينة طبقية اختيرت بطريقة عشوائية قدرت بـ(375) طالب وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، وحرصنا على أن تكون ممثلة لكل طبقات مجتمع الدراسة، وراعينا في ذلك التخصصات والمستويات.

* أداة الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على الإستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات بالنظر لطبيعة الدراسة والمزايا التي تقدمها الأداة. وتم التحقق من خصائصها السيكومترية (الصدق، والثبات)، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد

من الصدق الظاهري للأداة، كما تم التأكد من الصدق البنائي للأداة بحساب معامل الارتباط بيرسون، بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للاستبانة كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (1) يبين صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرات
0.047	0.366*	يلم أعضاء هيئة التدريس باللغات اللازمة لتقديم الدروس
0.031	0.394*	يتقن أعضاء هيئة التدريس اللغة العربية فقط
0.003	0.530**	يقدم أعضاء هيئة التدريس الدروس بلغة فصيحة وراقية
0.000	0.681**	يشدد أعضاء هيئة التدريس على ضرورة تقديم البحوث بلغة فصيحة وراقية
0.001	0.582**	يعمل أعضاء هيئة التدريس على تعزيز مهارة اتقان اللغة لدى الطالب
0.002	0.547**	ينوه أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية الإنتاج الفكري باللغة العربية
0.015	0.440*	يدعو أعضاء هيئة التدريس الطلبة إلى الاعتزاز والفخر باللغة العربية.
0.002	0.536**	يعمل أعضاء هيئة التدريس على تعزيز وعي الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية
0.000	0.638**	ينوه أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية التحكم في اللغات للانفتاح على العالم

* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

**دالة عند مستوى الدلالة 0.01

- وكان معامل الثبات ألفا كرونباخ مساوي لـ0.88.

8- عرض وتحليل البيانات:

لمعرفة دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي ، حيث تم إعطاء قيم عددية لإجابات المبحوثين على بنود المقياس: الدرجة (1) معارض بشدة، الدرجة (2) معارض، الدرجة (3) محايد، الدرجة (4) موافق، الدرجة (5) موافق بشدة.

وعلى ذلك فقد تم استخدام المعيار الآتي للحكم على مستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الثقافي للطالب الجامعي، وفقا لاعتماد معادلة طول الفئة التي تعتمد على أعلى درجة في المقياس (5)، وأدنى درجة في المقياس (1)، والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوما على عدد الفئات المطلوب وهو (5)

حيث تم حساب المدى للفئات، فكانت أعلى قيمة محتملة هي (5)، وأدنى قيمة محتملة هي (1)، فكان المدى: 5-1=4، وعليه طول الفئة يكون حاصل قسمة المدى على أعلى درجة = 5/4 = 0.8.

وبذلك يضاف طول الفئة إلى الدرجة الدنيا ليمثل الحد الأعلى للفئة الأولى وهي من (1) درجة إلى (1,8) درجة، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا للفئة الأولى ليمثل الحد الأعلى للفئة الثانية وهي من (1.8) درجة إلى (2.6) درجة، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا للفئة الثانية ليمثل الحد الأعلى للفئة الثالثة وهي من (2.6) درجة إلى (3.4) درجة، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا للفئة الثالثة ليمثل الحد الأعلى للفئة الرابعة وهي من (3.4) درجة إلى (4.2) درجة، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا للفئة الرابعة ليمثل الحد الأعلى للفئة الخامسة وهي من

(4.2) درجة إلى (5) درجة.

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (1) درجة إلى (1,8) يكون مستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب منخفض جدا.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (1,8) درجة إلى (2,6) مستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب منخفض.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (2,6) درجة إلى (3,4) يكون مستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب متوسط.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (3,4) درجة إلى (4,2) يكون مستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب مرتفع.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (4,2) درجة إلى (5) مستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب مرتفع جدا.

الجدول رقم (2): إمام أعضاء هيئة التدريس باللغات اللازمة لتقديم الدروس.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	15	4%	3.45	1.10
معارض	92	24.5%		
محايد	19	5.1%		
موافق	205	54.7%		
موافق بشدة	44	11.7%		
المجموع	375	100%		

توضح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (2)، اتجاهات المبحوثين نحو إمام أعضاء هيئة التدريس باللغات اللازمة لتقديم الدروس، إذ يوافق أغلب المبحوثين على أن أساتذتهم يلمون باللغات اللازمة لتقديم الدروس وقدرت نسبتهم بـ 66.4% (54.7% موافق، 11.7% موافق بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية دائما يسعى إلى التحكم في اللغات الأجنبية، وذلك للضرورة البحثية، خاصة وأنا نعيش اليوم في ما يعرف بمجتمع المعلومات، وأن المعلومات الحديثة المنشورة في أوعية لا ورقية أغلبها باللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية التي تمثل لغة العالم اليوم، إضافة إلى ضعف الإنتاج الفكري باللغة العربية؛ وهذا من شأنه أن يهدد الأمن اللغوي، كما أن التحكم في اللغات الأجنبية أصبح اليوم من المعايير التي تعتمد في تقييم جودة عضو هيئة التدريس بالجامعة، صف إلى ذلك أنه كلما زاد تمكن الأستاذ من اللغات الأجنبية وتحكمه فيها كلما زادت قدرته على النفاذ إلى المعلومات الجديدة التي توصلت إليها البحوث الحديثة، وبالتالي يزداد تمكنه من تخصصه ومن المواد الدراسية التي يدرّسها، إذ تسهل عليه عملية الإبحار في البحث العلمي والإطلاع على البحوث الحديثة المنشورة باللغات الأجنبية. إضافة إلى أن استفادة بعض أعضاء هيئة التدريس من تربيّات لتحسين المستوى بالخارج، خاصة الطويلة الأمد أو ما يعرف بالتكوين الإقليمي خارج أرض الوطن ساعدهم على اكتساب اللغات الأجنبية والتحكم فيها.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بالمعارضة فقدرت نسبتهم بـ 28.5% (4% معارض بشدة، 24.5% معارض)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس لم يسعفهم الحظ في الاستفادة من تربيّات لتحسين المستوى بالخارج تمكنهم من اكتساب اللغات الأجنبية والتحكم بها، كما أن الواقع المزري لعضو هيئة التدريس والباحث بالجامعة الجزائرية والمرتبب بمساره العلمي والأكاديمي وكثرة المهام البيداغوجية، كل هذا يجعله دائم الانشغال بأطروحاته أو بمهامه البيداغوجية ويشغله عن اكتساب اللغات الأجنبية والتحكم فيها. إضافة إلى غياب الكفاءة القاعدية

المتعلقة بالتحكم باللغات الأجنبية لبعض أعضاء هيئة التدريس، بالنظر لإخفاق المنظومة التربوية في إخراج متعلمين ذوي كفاءات لغوية، فينتقل إلى الجامعة وهو يعاني من عدم تحكمه في اللغات الأجنبية، ويصاحبه هذا النقص طيلة مساره العلمي بالجامعة، إلا إذا اجتهد وثابر في سبيل تحكمه في اللغات. ويؤثر ضعف الكفاءة اللغوية لعضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية على مساره البحثي والمهني ويجعل من مأموريته صعبة في تقديم الدروس على أكمل وجه، خاصة وأن متطلبات التعليم الحديث تتطلب تحكم عضو هيئة التدريس بالجامعة في لغة أجنبية واحدة على الأقل إضافة إلى اللغة العربية.

إن عدم تحكم عضو هيئة التدريس في اللغات اللازمة لتقديم الدروس من شأنه أن يهدد الأمن اللغوي للطالب الجامعي، وخاصة وأن الأمن اللغوي اليوم لا يقتصر على التشبث باللغة العربية فقط، بل يتعدى ذلك إلى ضرورة معرفة لغة الأخر، خاصة إذا كانت هذه الأخيرة لغة الإنتاج الفكري، فتحقيق التكيف والاندماج في مجتمع المعرفة لن يتأتى إلا من خلال التفتح على لغات العالم.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.45، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبوحوثين نحو إمام أعضاء هيئة التدريس باللغات اللازمة لتقديم الدروس مرتفع، لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3,4) درجة و (4,2) درجة.

الجدول رقم (3): تقديم أعضاء هيئة التدريس للدروس باللغة العربية فقط.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	26	6.9%	3.08	1.24
معارض	147	39.2%		
محايد	20	5.3%		
موافق	133	35.5%		
موافق بشدة	49	13.1%		
المجموع	375	100%		

توضح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (3)، اتجاهات المبوحوثين عن ما إذا كان أعضاء هيئة التدريس يقدمون الدروس باللغة العربية فقط، إذ كانت النسب متقاربة بين المبوحوثين الذين يوافقون على ذلك والذين يعارضون ذلك، حيث بلغت نسبة المبوحوثين الذين يوافقون 48.6% (35.5% موافق، 13.1% موافق بشدة)، أما نسبة المبوحوثين الذين يعارضون فقد بلغت 46.1% (39.2% معارض، 6.9% معارض بشدة)، ويمكن إرجاع هذا التقارب في وجهات النظر بين المبوحوثين إلى تعدد الحقول المعرفية في العلوم الاجتماعية والإنسانية وتعدد المواد المدرسة ما أفرز أعضاء هيئة تدريس ينتمون إلى تخصصات معرفية وإيديولوجيات متعددة، ومشارب مختلفة، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ما يطلق عليه ناصر جابي بالقطاعية التي تشير إلى ذلك الانقسام على المستويين الإيديولوجي واللغوي، فعضو هيئة التدريس المثقف ثقافة فرنكوفونية غالبا ما يغلب على تقديمه للدروس استخدامه للغة الفرنسية، أما عضو هيئة التدريس المثقف ثقافة عربية فيقدم الدروس بلغة عربية، في حين أن عضو هيئة التدريس المثقف ثقافة إنجلوساكسونية غالبا ما يستخدم مصطلحات ومفاهيم باللغة الإنجليزية.

إن هذا التنوع اللغوي في الجامعة الجزائرية يعتبر سلاح ذو حدين، فيقدر ما يساعد الطالب على التحكم في اللغات الأجنبية والتفتح على العالم وفق ما تقتضيه التغيرات المحلية والعالمية، فهو أيضا من شأنه التأثير على الطالب وعلاقته باللغة العربية، خاصة مع توفر العوامل التي تغذي ذلك مثل مواقع التواصل الاجتماعي،

فكثيرا ما نجد أنفسنا اليوم أمام جيل معطوب لا يتقن لا العربية ولا الفرنسية ولا الإنجليزية. كما أن هذه الممارسات ساهمت في تغذية القطاعية فحسب ناصر جابي المثقف في الجزائر لم يستقل وبقي تأثيره قطاعيا، أي يؤثر في فئة دون الأخرى، فالمثقف الفرانكفوني يؤثر وتصل أفكاره إلى الفئة المثقفة ثقافة فرنسية، والمثقف المعرب يؤثر وتصل أفكاره إلى الفئة المثقفة ثقافة عربية، وكذلك بالنسبة للمثقف الأنجلوساكسوني.

كل هذا من شأنه أن يؤثر على مقوم من مقومات الهوية الثقافية، وركن من أركان الأمن الثقافي ألا وهو الأمن اللغوي.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.08، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبجوثين نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس للغة العربية فقط في تقديم الدروس متوسط لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (4): تقديم أعضاء هيئة التدريس للدروس بلغة فصيحة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	28	7.5%	3.28	1.27
معارض	114	30.4%		
محايد	24	6.4%		
موافق	141	37.6%		
موافق بشدة	68	18.1%		
المجموع	375	100%		

توضح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (4)، اتجاهات المبجوثين نحو تقديم أعضاء هيئة التدريس للدروس بلغة فصيحة، إذ يوافق أغلب المبجوثين على أن أساتذتهم يقدمون الدروس بلغة فصيحة وقدرة نسبتهم بـ55.7% (37.6% موافق، 18.1% موافق بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتطوير قدراتهم اللغوية بما يتماشى مع متطلبات التعليم العالي الحديث، إذ يجب على الأستاذ الجامعي أن يتميز بمجموعة من الكفاءات المعرفية والأدائية والتي من بينها مهارة التحكم في اللغة حتى يستطيع تقديم رسالته على أكمل وجه، كما أن فصاحته وتحكمه في اللغة تكسبه الكثير من الاحترام والتقدير من طرف طلبته.

إن فصاحة عضو هيئة التدريس وتحكمه في اللغة تساعد في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، من خلال مساعدته على تحسين لغته وإكسابه اللغة الصحيحة والفصيحة، التي تكون دعما له في الحفاظ على هويته اللغوية ومنها هويته الثقافية والحضارية، فاللغة وعاء للثقافة والتقاليد أساس الحضارة والحضارة ترجمة للهوية.

أما بالنسبة للمبجوثين الذين أجابوا بالمعارضة فقدرت نسبتهم بـ37.9% (30.4% معارض، 7.5% معارض بشدة)، وتعتبر هذه النسبة عن أزمة كبيرة يعيشها قطاع التعليم العالي في الجزائر، وعن بوادر أزمة لغوية حقيقية تعيشها المنظومة، ويمكن إرجاع ذلك إلى ضعف التكوين اللغوي بسبب القطاعية من جهة كما أشرنا سابقا، وإلى غموض الهدف الذي تعاني منه منظومة التعليم العالي وسياسة الجامعة الجزائرية التي تركز على الكم على حساب الكيف، وهذا ما نتج عنه تفريخ كم هائل من أعضاء هيئة التدريس دون جودة في المخرجات، وهذا الكم الهائل في الغالب سببه السباق نحو الترقية، وخاصة وأن من معايير الترقية في الجامعة الجزائرية فتح مشاريع الماجستير والدكتوراه، والإشراف على أطروحات الماجستير والدكتوراه، هذا بالإضافة لتأثير التغيرات التكنولوجية الحاصلة في المحيط خاصة مواقع التواصل الاجتماعي.

هذه الأزمة اللغوية جعلت من الخطاب العلمي بالجامعة الجزائرية يكون بعيدا

على النقد والتحليل، وفي الكثير من الأحيان سطحيًا، وهذا ما أثر على مخرجات التعليم العالي، إذ بالكاد نستطيع التفريق بين من درس في الجامعة ومن لم يدخل إليها يوماً.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.28، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبجوثين نحو تقديم أعضاء هيئة التدريس للدروس بلغة فصيحة متوسط لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.
الجدول رقم (5): تشديد أعضاء هيئة التدريس على ضرورة تقديم البحوث بلغة فصيحة وراقية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	18	4.8%	3.38	1.25
معارض	119	31.7%		
محايد	16	4.3%		
موافق	146	38.9%		
موافق بشدة	76	3.2%		
المجموع	375	100%		

توضح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (5)، اتجاهات المبجوثين نحو تشديد أعضاء هيئة التدريس على ضرورة تقديم البحوث بلغة فصيحة وراقية، إذ يوافق أغلب المبجوثين على أن أساتذتهم يشددون على ضرورة تقديم البحوث بلغة فصيحة وراقية وقدرت نسبتهم بـ42.1% (38.9% موافق، 3.2% موافق بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى وعي فئة من أعضاء هيئة التدريس بمتطلبات التعليم والتكوين وأهدافه بالجامعة، إذ يهدف إلى تحويل شخصية الطالب من مختلف الجوانب وإكسابه كفاءات معرفية وكفاءات أدائية وإكسابه اللغة الصحيحة والسليمة التي تساعده على تعزيز أمنه اللغوي ومن تم الحفاظ على هويته الثقافية، باعتبار اللغة مقوم من مقومات الهوية الثقافية، فالتشديد على ضرورة تقديم البحوث والأعمال بلغة فصيحة وراقية من شأنه الارتقاء بمستوى الطالب ورفع كفاءته اللغوية.

أما نسبة المبجوثين الذين أجابوا بالمعارضة فقدت بـ36.5% (31.7% معارض، 4.8% معارض بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى التباين في التكوين بين أعضاء هيئة التدريس، واختلاف نظرتهم حول مدى أهمية اللغة الفصيحة والراقية في العملية التعليمية، إذ تهتم فئة منهم بالمحتوى التعليمي وترى أنه أهم من البناء اللغوي، فتعتبر فهم واستيعاب الطالب للمادة العلمية هو المعيار لقياس التحصيل العلمي، وتغض النظر عن أهمية اكتساب الطالب للغة ودورها في تحويل وبناء شخصيته العلمية والمعرفية، كما أن فئة أخرى من أعضاء هيئة التدريس تعاني من ضعف لغوي وفاقد الشيء لا يعطيه، وهذا الضعف اللغوي كثيرا ما يكون عائق يحول دون تحقيق جودة الممارسة البيداغوجية (أستاذ، طالب)، إذ يتطلب تحقيق جودة الممارسة البيداغوجية بالإضافة إلى الكفايات المعرفية المتعلقة بتميز عضو هيئة التدريس بثناء معرفي حول تخصصه، مجموعة من الكفايات الأدائية التي تأتي في مقدمتها مهارات الاتصال والتواصل التي لا يمكن اكتسابها دون التحكم في اللغة وإتقانها.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.38، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبجوثين نحو تقديم أعضاء هيئة التدريس للدروس بلغة فصيحة متوسط لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (6): تصحيح أعضاء هيئة التدريس الأخطاء اللغوية للطالب عند تقديمه للبحوث.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	24	6.4%	3.55	1.20
معارض	77	20.5%		
محايد	18	4.8%		
موافق	179	47.7%		
موافق بشدة	77	20.5%		
المجموع	375	100%		

توضح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (6) اتجاهات المبحوثين نحو تصحيح أعضاء هيئة التدريس لأخطائهم اللغوية عند تقديمهم للبحوث، إذ يوافق أغلب المبحوثين على أن أساتذتهم يصححون لهم أخطائهم اللغوية عند تقديمهم للبحوث، وقدرت نسبتهم بـ 68.2% (47.7% موافق، 20.5% موافق بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن وعي فئة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بأهمية اللغة في بناء شخصية الطالب من جهة، ودورها في بناء الحضارة من جهة أخرى إذ تعتبر من الأركان التي تعتمد عليها الحضارات، ومن أهم العوامل التي تساهم في تشكيل وحفظ هوية الطالب، خاصة في ظل ما يعرفه العالم اليوم من تغيرات سريعة يمكنها العصف بهوية الطالب. فالتاريخ يثبت أن الكثير من الحروب والتعرات القومية كانت المسألة اللغوية محركا لها، والواقع الراهن للأمن اللغوي الجزائري يدعوا أكثر من أي وقت مضى إلى ضرورة الاهتمام أكثر بالمسألة اللغوية والعمل على ترقيتها، خاصة في ظل الخلفية الاستعمارية من جهة، والممارسات التربوية وتأثيرات الوسائط التكنولوجية المختلفة من جهة أخرى التي خلقت لنا جيلا معطوبا لا يتقن لا العربية ولا الفرنسية، تجده كثيرا ما يتخبط بين استخدام مصطلحات من هذه ومصطلحات من تلك، حيث أصبح التواصل اللغوي الجزائري مزيجا بين فرنسية معطوبة، ودارجة عربية، وهذا من شأنه أن يؤثر على الأمن اللغوي للشباب الجزائري وهويته الثقافية، وهنا يأتي دور أعضاء هيئة التدريس للحد من تأثير هذه الممارسات والعمل على توعية الشباب الجامعي بأهمية اكتساب اللغة الصحيحة، من خلال التركيز على المحتوى العلمي والمستوى اللغوي معا.

في حين كان ما نسبته 26.9% من المبحوثين (6.4% معارض بشدة، 20.5% معارض) يرون أن أساتذتهم لا يصححون لهم أخطائهم اللغوية عند تقديمهم لبحوثهم، ويمكن إرجاع ذلك كما سبق وأشرنا إلى أن فئة من أعضاء هيئة التدريس لا تولي أهمية كبيرة للمسألة اللغوية في الممارسة البيداغوجية، وإنما تركز على المحتوى الدراسي، أي أن جل ما تهدف إليه هذه الفئة هي ضمان استيعاب الطالب للمادة العلمية بغض النظر عن تحكمه في اللغة من عدمه.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.55، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو تصحيح أعضاء هيئة التدريس الأخطاء اللغوية للطالب عند تقديمه للبحوث مرتفع لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (7): اعتماد أعضاء هيئة التدريس على جودة اللغة كمعيار لتقييم بحوث الطلبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	28	7.5%	3.10	1.21
معارض	131	34.9%		
محايد	44	9.1%		
موافق	137	36.5%		
موافق بشدة	45	12%		
المجموع	375	100%		

توضح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (7) اتجاهات المبحوثين نحو اعتماد أعضاء هيئة التدريس على جودة اللغة كمعيار لتقييم بحوث الطلبة، إذ نرى أن النسب متقاربة بين المبحوثين الذين أجابوا بالمعارضة والمبحوثين الذين أجابوا بالموافقة، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون على أن أساتذتهم يعتمدون على جودة اللغة كمعيار لتقييم بحوث الطلبة 48.5% (36.5% موافق، 12% موافق بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن من بين معايير التقييم في بعض التخصصات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل معيار إلقاء الطالب لبحثه، والإلقاء الجيد يتطلب تحم الطالب في اللغة حتى يتمكن من إيصال المعلومة لزملائه بكفاءة وفاعلية، بالإضافة إلى ذلك إيمان هذه الفئة من أعضاء هيئة التدريس بأهمية اللغة في الارتقاء بمستوى الطالب ودورها في تحقيق جودة مخرجات نظام التعليم العالي.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أن أساتذتهم لا يعتمدون على جودة اللغة كمعيار لتقييم البحوث فقدرت نسبتهم بـ 43.4% (34.9% معارض، 7.5% معارض بشدة)، ذلك أن بعض التخصصات توجد بها مقاييس تقنية تعتمد أكثر على الجانب التطبيقي ومعايير التقييم فيها محددة من الإدارة، ولا يوجد معيار اللغة كتقييم، وفي الكثير من الأحيان نجد فئة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون هذه المقاييس يفقدون لمهارة التحكم في اللغة؛ بالنظر إلى تكوينهم الذي ارتكز أساساً على الجانب التقني والتطبيقي، وكما سبق وأشرنا فإن فاقد الشيء لا يعطيه، وهذا كثيراً ما يؤدي إلى تخريج طلبة يفقدون للتحكم في اللغة، وبالتالي عدم تحقيقهم للأمن اللغوي، وخاصة وأن اللغة ركن أساسي من أركان الأمن الثقافي التي تساعد الفرد في الحفاظ على هويته الثقافية.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.10، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو اعتماد أعضاء هيئة التدريس لجودة اللغة كمعيار لتقييم بحوث الطلبة متوسط لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

جدول رقم (8): دعوة أعضاء هيئة التدريس الطلبة إلى الاعتزاز باللغة العربية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	26	6.9%	3.56	1.27
معارض	80	21.3%		
محايد	25	6.7%		
موافق	146	38.9%		
موافق بشدة	98	26.1%		
المجموع	375	100%		

توضح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (8) اتجاهات المبحوثين نحو دعوة أعضاء هيئة التدريس لهم للاعتزاز باللغة العربية، إذ أن أغلب المبحوثين يوافقون على أن أساتذتهم يدعونهم إلى الاعتزاز باللغة العربية، وقدرت نسبتهم بـ65% (38.9% موافق، 26.1% موافق بشدة)، وتمثل هذه النسبة فئة أعضاء هيئة التدريس العربون المثقفون ثقافة عربية، وهذا يدل على وعي فئة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس أولاً بأن اللغة العربية هي لغة القرآن، وثانياً بأن اللغة العربية من مقومات الوحدة الوطنية بها تنهض الأمم ويعلو شأنها وتحقق وحدتها، وفي غيابها تتفكك الشعوب وتضمحل الروابط وتتداعي، فاللغة العربية دور كبير في الحفاظ على الهوية الثقافية لأفراد المجتمع الجزائري، ولهذا كان على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة العمل على تنمية وعي الطلبة بأهمية اللغة العربية، والعمل على ترقيتها وجعلها لغة للإنتاج الفكري وبذلك يساعدون في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أن أساتذتهم لا يدعونهم إلى الاعتزاز والفخر باللغة العربية فقدت بـ28.2% (21.3% معارض، 6.9% معارض بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى الانقسام الإيديولوجي واللغوي بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية، إذ تمثل هذه النسبة على الأغلب أعضاء هيئة التدريس المثقفون ثقافة فرنسية، والذين يرون أن اللغة العربية هي لغة قاصرة عن الإنتاج الفكري، وينظرون إليها وإلى العربون نظرة دونية ويعتبرونها لغة تصلح فقط لأداء فريضة الصلاة، ومن هنا وجب دق ناقوس الخطر بالنظر للتهديدات التي يواجهها الأمن اللغوي للطلاب الجزائري في ظل تنامي هذه الدهنيات التي تعمل على تقزيم اللغة العربية مما يؤثر على الهوية الثقافية لأفراد المجتمع الجزائري.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.56، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو دعوة أعضاء هيئة التدريس لهم إلى الاعتزاز باللغة العربية مرتفع لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة. **الجدول رقم (9): تعزيز أعضاء هيئة التدريس وعي الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية.**

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	27	7.2%	3.48	1.28
معارض	99	24%		
محايد	25	6.7%		
موافق	142	37.9%		
موافق بشدة	91	24.3%		
المجموع	375	100%		

توضح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (9) اتجاهات المبحوثين نحو تعزيز أعضاء هيئة التدريس لوعي الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية، إذ نرى أن أغلب المبحوثين يوافقون على أن أساتذتهم يعملون على تعزيز وعيهم بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية وقدرت نسبتهم بـ62.2% (37.9% موافق، 24.3% موافق بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى وعي فئة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بالعلاقة المعقدة بين اللغة والهوية، فاللغة وعاء الفكر وأداة للتفكير، ووسيلة للتفاهم والتواصل الاجتماعي وبهذا فاللغة العربية هي عنوان الهوية للفرد والمجتمع العربي.

إن وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية العمل على تعزيز وترسيخ أهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية، من شأنه أن يساهم في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، خاصة في ظل ما تشهده المسألة اللغوية اليوم في الجزائر من نقاشات وصلت

إلى حد الصراع، الصراع التقليدي بين المدافعين عن اللغة العربية والمعتزون بها، وبين الذين يتخذون موقف سلبي ونظرة دونية منها ويدافعون على اللغة الفرنسية وحجتهم في ذلك أنها لغة عقيمة لا يمكن الاعتماد عليها في البحث العلمي، وحتى الصراع المستجد بين اللغة العربية والأمازيغية، هذه الأخيرة التي تعمل بعض الأطراف على استخدامها لزرع الفتنة وتفكيك الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع الجزائري.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أن أساتذتهم لا يعملون على تعزيز وعيهم بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية فقدت بـ31.2% (24% معارض، 7.2% معارض بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن هذه الفئة من أعضاء هيئة التدريس مفهومها للممارسة البيداغوجية يقتصر فقط على إيصال المعلومات ومحتوى المقياس للطالب دون العمل على توعيته بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية، كما أن التكوين التقني لأساتذة بعض المقاييس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية خاصة أساتذة الإحصاء والإعلام الآلي وحتى أساتذة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تخصص التدريب الرياضي الذي يعتمد كثيرا على العمل الميداني أدى إلى ضعف وعيهم بأهمية اللغة في الحفاظ على الهوية الثقافية وعدم اهتمامهم بهذه المواضيع، وهذا من شأنه أن يؤثر على وعي الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على هويتهم الثقافية، ومن ثم يؤثر على أمنهم اللغوي، وعليه وجب الاهتمام بإدراج بعض المقاييس التي تعزز الأمن اللغوي والثقافي للطالب في هذه التخصصات.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.48، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو تعزيز أعضاء هيئة التدريس لوعي الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية مرتفع لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (10): تنويه أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية التحكم في اللغات.

الاحتمالات	التكرار	النسب	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	16	4.3%	3.86	1.15
معارض	55	14.7%		
محايد	18	4.8%		
موافق	162	43.2%		
موافق بشدة	124	33.1%		
المجموع	375	100%		

توضح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (10) اتجاهات المبحوثين نحو تنويه أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية التحكم في اللغات للانفتاح على العالم، إذ يرى أغلب المبحوثين أن أساتذتهم ينوّهون إلى أهمية التحكم في اللغات للانفتاح على العالم وقدرت نسبتهم بـ76.3% (43.2% موافق، 33.1% موافق بشدة)، وهذا ينم عن درجة عالية من الوعي لدى فئة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بأهمية تحكم الطالب في اللغات الأجنبية لتحسين مستواه العلمي والارتقاء بجودة التعليم العالي، ومساعدته على الاندماج في مجتمع المعرفة، والنفوذ للمعلومات والتحكم فيها، خاصة وأن الوعاء المعلوماتي المنشور في أوعية لا ورقية تسيطر عليه اللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية. وهذا ما يتماشى مع فلسفة التربية والتعليم في الجزائر خاصة مع الإصلاحات الأخيرة في المنظومة التربوية التي جاءت في القانون التوجيهي للتربية الوطنية، إذ جاء فيه أن من أهداف التربية الوطنية مساعدة المتعلم على التحكم في اللغات الأجنبية والاندماج في مجتمع المعرفة، وما منظومة التعليم العالي إلا امتداد

منظومة التربية الوطنية تعمل على إكمال ذلك، ولعل الاستفتاء الذي أصدرته وزارة التعليم العالي بتعميم اللغة الانجليزية بدلا من الفرنسية امتداد لهذه الإصلاحات، وتتم عن كثير من الوعي بأهمية التحكم في اللغة الانجليزية باعتبارها لغة البحث والإنتاج المعرفي اليوم، واللغة التي تمكننا من الاندماج في مجتمع المعرفة، إن هذا الوعي من شأنه أن يعزز الأمن اللغوي للطالب خاصة إذا ما اقترن التنويه إلى أهمية اللغات الأجنبية في الانفتاح على العالم بأهمية المحافظة على اللغة العربية للحفاظ على الهوية الثقافية، فهما مفهومان متكاملان للرفع من جودة التعليم العالي وليس متعارضين، فالموازنة بين الانفتاح على العالم والحفاظ على اللغة العربية كمقوم من مقومات الهوية الثقافية من شأنه أن يعزز الأمن اللغوي للطالب.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أن أساتذتهم لا ينوون إلى أهمية التحكم في اللغات الأجنبية للانفتاح على العالم فقدرت بـ19% (14.7% معارض، 4.3% معارض بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن هذه الفئة من أعضاء هيئة التدريس تكونت لديهم عقدة من اللغات الأجنبية لأنهم لا يتقنونها، ونجدهم أكثر تشددا وتمسكا باللغة العربية، كما أن البعض منهم لا يهتم بهذا الجانب التوعوي كما سبق وأشرنا، ويرون أن مهمتهم الأساسية في الجامعة تقتصر على شرح محتوى المقياس الذي يدرسونه وإيصال المعلومات الخاصة به للطلبة، دون توعيتهم أو تقديم النصائح والإرشادات التي تضمن الارتقاء بمستوى التفكير، وهذا من شأنه أن يؤثر على الأمن اللغوي للطالب.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.86، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو تنويه أعضاء هيئة التدريس لأهمية التحكم في اللغات الأجنبية للانفتاح على العالم مرتفع لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

9- مناقشة النتائج:

* ترتيب المتوسطات الحسابية ومستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب:

الجدول رقم (11) يبين ترتيب المتوسطات الحسابية ومستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب:

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	مستوى الدور
1	تنويه أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية التحكم في اللغات للانفتاح على العالم.	3.86	مرتفع
2	دعوة أعضاء هيئة التدريس الطلبة إلى الاعتزاز والفخر باللغة العربية.	3.56	مرتفع
3	تصحيح الأخطاء اللغوية للطالب عند تقديمه للبحوث.	3.55	مرتفع
4	تعزيز أعضاء هيئة التدريس وعي الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية.	3.48	مرتفع
5	الإلمام باللغات الأساسية لتقديم الدروس.	3.45	مرتفع
6	تشديد أعضاء هيئة التدريس على ضرورة تقديم البحوث بلغة فصيحة وراقية.	3.38	متوسط
7	تقديم أعضاء هيئة التدريس للدروس بلغة فصيحة	3.28	متوسط
8	اعتماد أعضاء هيئة التدريس على جودة اللغة كمعيار لتقييم بحوث الطلبة.	3.10	متوسط

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) الذي يمثل ترتيب بنود الإستبانة حسب

المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً، ويبين مستويات الدور لعضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب.

أن الرتبة الأولى أو أعلى قيمة للمتوسط الحسابي تتعلق ببتنويه أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية التحكم في اللغات للانفتاح حول العالم، وقدرت بـ3.86 وتمثل مستوى دور مرتفع، وهذا دليل على وعي عضو هيئة التدريس بأهمية حث الطلبة على التحكم في اللغات الأجنبية حتى يستطيعون النفاذ إلى مختلف المعلومات المنشورة بهذه اللغات والانفتاح على العالم والاندماج في مجتمع المعلومات، الذي أصبح ضرورة حتمية في ظل ما يشهده عالم اليوم من تغير، حيث أصبح الاستثمار في المعلومات أكثر من الاستثمار في أي شيء آخر، وأصبحت المعلومة مصدراً للثروة. وبهذا فإن مستوى مساهمة عضو هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل في تعزيز الأمن اللغوي للطالب من خلال توعيته بأهمية التحكم في اللغات الأجنبية للانفتاح على العالم مرتفعاً.

أما الرتبة الثانية فكانت تتعلق بدعوة أعضاء هيئة التدريس الطلبة إلى الفخر والاعتزاز باللغة العربية، وقدرت قيمة المتوسط الحسابي بـ3.56 وتمثل مستوى دور مرتفع، وهذا دليل على وعي وإيمان أعضاء هيئة التدريس بأن الاعتزاز باللغة العربية من الاعتزاز بالثقافة والهوية العربية، وأن تعزيز الفخر والاعتزاز باللغة العربية من شأنه أن يزيد من قوة التلاحم والترابط والوحدة بين أفراد المجتمع، خاصة في ظل ما تعرفه المسألة اللغوية في الجزائر من نقاشات تصل في الكثير من الأحيان إلى حد الصراع، وبهذا فإن مستوى مساهمة عضو هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، من خلال تعزيز الفخر والاعتزاز باللغة العربية مرتفعاً.

أما الرتبة الثالثة فكانت تتعلق بتصحيح الأخطاء اللغوية للطالب عند تقديمه للبحوث وقدرت قيمة المتوسط الحسابي بـ3.55 وتمثل مستوى دور مرتفع، وهذا دليل على وعي عضو هيئة التدريس بأن تصحيح الأخطاء اللغوية للطالب يساهم في اكتسابه اللغة الصحيحة والراقية، وبهذا فإن مستوى مساهمة عضو هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل في تعزيز الأمن اللغوي للطالب من خلال تصحيح أخطائه اللغوية عند تقديمه للبحوث مرتفعاً.

أما الرتبة الرابعة فكانت تتعلق بتعزيز أعضاء هيئة التدريس وعي الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية وقدرت قيمة المتوسط الحسابي بـ3.48 وتمثل مستوى دور مرتفع، وهذا يدل على وعي أعضاء هيئة التدريس بدورهم ومسؤوليتهم في مساعدة الطالب على تعزيز هويته الثقافية، خاصة وأن اللغة عنصر أساسي من عناصر الهوية الثقافية، وبهذا فإن مستوى مساهمة عضو هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل في تعزيز الأمن اللغوي للطالب من خلال توعيته بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية مرتفعاً.

أما الرتبة الخامسة فكانت تتعلق بإلمام أعضاء هيئة التدريس باللغات المناسبة لتقديم الدروس، وقدرت قيمة المتوسط الحسابي بـ3.45 وتمثل مستوى دور مرتفع، وهذا دليل على تمتع عضو هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل بكفاية التحكم في اللغات لتقديم الدروس، وهذا ما يزيد من قدراته التواصلية والأدائية مع الطلبة. وبهذا فإن مستوى امتلاك عضو هيئة التدريس للمهارات اللغوية المتعلقة بإلمامه وتمكنه من اللغات المناسبة لتقديم الدروس التي تساعده في تعزيز الأمن اللغوي للطالب مرتفعاً.

أما الرتبة السادسة فكانت تتعلق بتثقيف أعضاء هيئة التدريس على ضرورة تقديم البحوث بلغة فصحة وراقية، وقدرت قيمة المتوسط الحسابي بـ3.38 وتمثل مستوى دور متوسط، وعليه ينبغي على عضو هيئة التدريس العمل أكثر على توعية

الطلبة بأهمية تقديم البحوث بلغة سليمة لأن ذلك يزيد من اكتسابهم للغة وقدرتهم على التواصل ويعزز أمنهم اللغوي. وبهذا فإن مستوى مساهمة عضو هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، من خلال التشديد على ضرورة تقديم البحوث بلغة فصيحة وراقية كان متوسطاً.

أما الرتبة السابعة فكانت تتعلق بتقديم أعضاء هيئة التدريس للدروس بلغة فصيحة، وقدرت قيمة المتوسط الحسابي بـ3.28 وتمثل مستوى دور متوسط، وعليه ينبغي على عضو هيئة التدريس أن يكون متمكن من اللغة السليمة والفصيحة ويعمل على مخاطبة الطلاب بها وإكسابهم لها، وعليه فإن مستوى امتلاك عضو هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل للمهارات اللغوية المتعلقة بالفصاحة التي تساعده على تعزيز الأمن اللغوي للطلاب متوسطاً.

أما الرتبة الثامنة والأخيرة فكانت تتعلق باعتماد أعضاء هيئة التدريس على جودة اللغة كمعيار لتقديم البحوث، وقدرت قيمة المتوسط الحسابي بـ3.10 وتمثل مستوى دور متوسط، وعليه فعلى عضو هيئة التدريس الاهتمام أكثر باللغة والعمل على إدراجها كمعيار للتقييم في البحوث لتوعية الطالب بأهميتها، وعليه فإن مستوى مساهمة عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، من خلال اعتماده على اللغة كمعيار لتقييم بحوث الطلبة متوسطاً.

*نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

- **الفرضية الأولى:** يمتلك عضو هيئة التدريس المهارات اللغوية التي تساعده في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب؛ من خلال ما سبق يتضح أن عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية يمتلك المهارات اللغوية المتعلقة بإلمامه باللغات المناسبة لتقديم الدروس بشكل كبير، في حين يمتلك المهارات اللغوية المتعلقة بالفصاحة في تقديم الدروس بشكل متوسط؛ وعليه فالفرضية الأولى محققة.

- **الفرضية الثانية:** يساهم عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب من خلال ممارسته البيداغوجية؛ من خلال ما سبق يتضح أن عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل يساهم في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب بشكل كبير من خلال التنويه إلى أهمية التحكم في اللغات للانفتاح على العالم، ودعوة الطلبة إلى الاعتزاز باللغة العربية، وتصحيح الأخطاء اللغوية للطلاب، وتعزيز وعي الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية؛ وبشكل متوسط من خلال التشديد على ضرورة تقديم البحوث بلغة فصيحة وراقية، والاعتماد على جودة اللغة كمعيار لتقديم بحوث الطلبة. وعليه فالفرضية الثانية محققة.

* نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة ديمة وآخرون (2015)، في منهجية الدراسة؛ حيث اعتمدت كلا الدراستين على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، فحين تختلف عن دراسة البربري (2011) التي اعتمدت على المنهج المقارن، ودراسة زينب وهناء (2016) التي كانت دراسة نظرية تحليلية.

أما من حيث النتائج فتتفق الدراسة الحالية مع دراسة ديمة وآخرون (2015) ودراسة زينب وهناء (2016) في مسؤولية عضو هيئة التدريس في توجيه الطلبة وإرشادهم وتصحيح أخطائهم وانحرافاتهم لمساعدتهم على تعزيز الأمن اللغوي.

في حين تختلف هذه الدراسة من حيث النتائج مع دراسة البربري (2011) التي توصلت إلى ضعف دور الجامعات العربية في تعزيز الأمن الفكري للطلبة، وتراجع رسالة الجامعة في عصر التحرشات الثقافية.

الخاتمة والتوصيات:

مما سبق يتضح أنه رغم امتلاك عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية لكفايات لغوية يستطيع أن يساهم من خلالها في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، إلا أنه في حاجة إلى تفعيلها حتى يكون دوره بارز وفعال في ذلك حتى يساهم بدور بارز وفعال في مساعدة الطالب على الاندماج في مجتمع المعرفة، من خلال تحكمه في مختلف اللغات التي تمكنه من الانفتاح على العالم، ومساعدته أيضا في الحفاظ على هويته الثقافية من خلال تنمية الشعور لديه بالإعتزاز بالفخر باللغة العربية، فتعزيز الأمن اللغوي للطلاب لن يتحقق إلا من خلال التحكم في اللغات الأجنبية والتمسك باللغة العربية معا.

كما توصي هذه الدراسة ببعض المقترحات لبحوث مستقبلية ذات صلة بالبحث الحالي وهي:

- دراسة تبحث في الكفايات اللغوية لعضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية.
- دراسة تبحث في الممارسة البيداغوجية لعضو هيئة التدريس وعلاقتها بالأمن اللغوي للطلاب.
- دراسة تبحث في سبل تعزيز الأمن اللغوي للطلاب الجامعي.

قائمة المراجع والهوامش:

- 1 حنان عبد الله الكواري، الأمن الاجتماعي وتأثيره على التربية في ضوء التحديات المعاصرة، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2012، ص13.
- 2 تالي جمال، منيغد أحمد، "الانفتاح الإعلامي ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري"، الملتقى الوطني الرعاية الاجتماعية للشباب، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي أحمد زبانه غليزان، 11/10 ماي 2016، ص9.
- 3 المجلس الأعلى للغة العربية، الأمن الثقافي واللغوي والانسجام المجتمعي، منشورات المجلس، 2018، ص31.
- 4 مريم قدار، التعايش بين العربية والأمازيغية مظهر من مظاهر ثراء لغوي وثقافي، أعمال اليوم الدراسي الأمن الثقافي واللغوي والانسجام المجتمعي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018، ص409.
- 5 محمد العربي ولد خليفة، المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية، منشورات ثالة، الجزائر، 2007، ص123.
- 6 محمد داود: الهوية والتعدد اللغوي والثقافي في الجزائر واقع ورهانات، أعمال اليوم الدراسي حول الأمن الثقافي والأمن اللغوي والانسجام المجتمعي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018، ص31.
- 7 صالح حموش بلعيد: الأمن اللساني، المواد العلمية لملتقى دور التعليم والإعلام في تحقيق أمن اللغة العربية، مركز الملك عبد الله عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ص59.
- 8 مريم قدار، مرجع سبق ذكره، ص114.
- 9 المجلس الأعلى للغة العربية، مرجع سبق ذكره، ص20.
- 10 محمد بن أحمد عوض البربري، "دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها، دراسة مقارنة مع الجامعات الصينية"، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات، جامعة الملك سعود، 2011.

- 11 ديمة محمد وصوص، المعتصم بالله الجوارنة، خالد العطيات، درجة ممارسة الأدوار الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحسين بن طلال، مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد42، العدد3، 2015، ص.ص 1023-1041.
- 12 زينب معوض الباهي، هناء عبد التواب ربيع أبو العينين، دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري للشباب (الواقع وآليات التطوير)، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، المجلد4، العدد4، جويلية2016، ص.ص 141-163.